

إننا فخورون بانتصاراتنا لأنها انتصارات غالبين غير شامتين... إننا فخورون لأنّ مناقبنا كانت أقوى من صروف الزمان.

سعاد

درشة صباحية

مؤتمرات أو.. مؤامرات؟

♦ يكتبها الياس عشي

سئل أحدهم عن رأيه في المؤتمرات، فقال: «هم جماعة من الناس يلتقون في مكان فسيح، وينهض أحدهم ليتكلم فلا يقول شيئاً، ولا يصغي إليه أحد. ثم يدبّ الخلاف بين الجميع». جواب ساخر، ولكنه يضع أصبعك على الجرح، فما من مؤتمر عقد تحت علم الجامعة العربية، مع بعض الاستثناءات، إلا وينطبق عليه هذا الرأي، وأخصّ بذلك مؤتمر القمة الأخير الذي عقد في موريتانيا! مؤتمر يُعقد في يوم واحد رغم العواصف والزلازل التي تجتاح العالم العربي... تُتلى مقرراته المكتوبة سلفاً... يهرول المؤتمر (كث أقول: المتأمرون) إلى المطار، ومنه إلى اليخوت... وينساه الإعلام في اليوم الثاني. ... واضحكوا يا عرب!

الجلوس أكثر من 10 ساعات يومياً يهدد بأمراض خطيرة

أعلن العلماء الأميركيون أنّ الإنسان يمكن أن يقضي حتى 10 ساعات جالساً كل يوم. وإذا قضى جالساً أكثر من ذلك فإنه مهدد بالإصابة بأمراض خطيرة. وأجرى فريق من العلماء في جامعتي تكساس ومينيسوتا وكلية الطب في ويسكونسن دراسة واسعة النطاق، للتأكد على أنّ نمط الحياة المستقر يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب.

شارك في التجربة العلمية 720 ألف شخص في سنّ يزيد عن 18 عاماً. وكان هؤلاء يخضعون للفحص الطبي خلال 11 عاماً. وصار 26 ألف منهم يواجهون في تلك الفترة مشاكل متعلقة بالقلب.

لكن نسبة الأشخاص الذين يمارسون نمط حياة مستقرة كانت بين هؤلاء أقلّ مما توقعه العلماء. وبيّنت الدراسة أنّ الذين يظلون بحالة نبات لمدة 10 ساعات يومياً يصابون بأمراض القلب أكثر بنسبة 8% من الذين يتعلّق عملهم بالحركة.

لذلك، فإنّ موظفي المكاتب الذين لا يزيد دوامهم عن 8 ساعات لا يعرضون صحتهم لخطر إضافي. وإذا أخذنا بالحسبان الوقت الذي يقضونه جالسين في الحافلات والسيارات القادمة إلى مكان العمل والمائدة منه، وفي المنزل أمام جهاز التلفزيون، فيمكن القول إنّ خطر إصابتهم بالأمراض يزيد إلى حدّ كبير.



العبقرية الباجيكية تبتكر آلة تحوّل البول بيرة



أقدم فريق بحث بلجيكي في جامعة غنت إلى ابتكار آلة تعمل بالطاقة الشمسية، تحوّل البول إلى بيرة، ويتوقع أن تكون قطعة فريدة من نوعها وبالغة الأهمية. يتكوّن الجهاز المطور من غلاية تعمل بالطاقة الشمسية وأغشية من أجل تحويل البول إلى مياه للشرب، ليتمّ استخدام هذه المياه المعاد تدويرها وتحويلها إلى بيرة. ونظراً لكون الآلة الجديدة المستخدمة لمعالجة البول لا تحتاج إلى كهرباء، فيمكن توريدها إلى جميع أنحاء العالم بأقل تكلفة ممكنة، حيث يمكن للبلدان التي تعاني من الجفاف الاستفادة أكثر من غيرها من هذا الابتكار.

يُذكر أنّ فصل البوتاسيوم والنترجين والفوسفور هو مفتاح التحويل الناجح الذي تعتمد الآلة، والمخطط القادم يهدف إلى تثبيت هذه الآلات المطوّرة بشكل أكبر في ملاعب كرة القدم ومراكز التسوق والمطارات. ويوضح باحث في فريق عمل الجامعة، أنّ التركيز الأكبر يجري حالياً على إنتاج البيرة من هذه الآلة لتوزيعها ضمن مهرجان «غانت» للموسيقى، ونحن نطلق على هذا الحدث: «من المصارف الصحيّة إلى صانع البيرة»، from sewer to brewer.

العلماء يقرّون بأنّ السجائر الإلكترونية مضرّة بالصحة



للعيون، ومواد خفيفة ناتجة عن التحلّل الحراري لكحول الغليسيرول والبروبيلين جليكول بصفتها مكونين رئيسيين للسائل الذي يتبخّر.

وقال ديستايلا، إنّ السجائر الإلكترونية تُنتج مواد ضارة بكميات تقل 4 أضعاف فقط عما هي عليه لدى السجائر العادية، علماً أنّ هذا الفرق ينخفض بقدر ما تزداد قوة المبخّر ودرجة الحرارة.

ولا يعني ذلك أنّ السجائر الإلكترونية يمكن اعتبارها آمنة عند تخفيض درجة الحرارة وقوة المبخّر. ومهما كانت مواصفات التبخر، فإنّ السجائر الإلكترونية تتضمّن مواد ضارة، إلا أنّ درجة الحرارة تزيد من نسبة تركيزها أضعافاً مضاعفة.

كشف تحليل واسع النطاق لدخان كل أنواع السجائر الإلكترونية عن أنّ هذا الدخان يحتوي على مواد مسرطنة وسوم، ناتجة عن تحلل مواد الغليسيرول والبروبيلين جليكول التي تحتشي بها السجائر.

كثيراً ما يقول أنصار السجائر الإلكترونية أنّ دخانها أقلّ ضرراً من دخان التبغ، وينصحون المدمنين على التدخين باستخدام تلك السجائر بدلاً من السجائر العادية. لكن المشكلة تكمن في أنّ السجائر الإلكترونية تلحق هي أيضاً ضرراً بصحة الإنسان.

وقال عالم الكيمياء هيونغو ديستايلا، من مختبر لورنس الأمريكي القومي، إنّ الفرق بين السجائر الإلكترونية والعادية ينحصر في أنّ الأخيرة مضرّة جداً للصحة، أمّا السجائر الإلكترونية فإنها مضرّة للصحة أيضاً.

وتوضّل ديستايلا وزملاؤه إلى هذا الاستنتاج بعد دراسة المكوّنات الكيميائية لـ«عوادم» عدّة أنواع من السجائر الإلكترونية التي تحتشي بحشوات نيكوتينيّة وغير نيكوتينيّة مختلفة تتمتع بشعبية لدى المدخنين. وأرسل العلماء تلك العوادم إلى روبوت خاص، بصفته جهازاً يمتصّ الدخان بسرعة تقارن بسرعة رنّتي المدخن، ثمّ قاموا بتحليل مكوّناته الكيميائية بواسطة مقياس كروماتوجرافي.

فدلت التجربة على أنّ السجائر الإلكترونية تُنتج كمية كبيرة من المواد المسبّبة للسرطان والمزججة

«عاشق الحمير» يلجأ للتكنولوجيا لترجمة نهيقتها

شجّع أحد المهتمين بالحمير في لندن الناس على استخدام التكنولوجيا لفهم خلجات هذه الحمير، وحركاتها وما تطلقه من أصوات. ويدرس مارك إنيسون صاحب مشروع «ريل دونكينز» بمنطقة ديوزبري في غرب يوركشير، الحيوانات منذ أكثر من 20 عاماً، ويقول إنّها كانت مفعمة بالمشاعر. وانضمت مجموعة «مرلين إيفنتس» للترفيه إلى «ريل دونكينز» في تقديم خدمة تجول «من نوع مختلف» بالحمير في منطقة «جوييلي غاردنز» في لندن، حيث تسمح تكنولوجيا جديدة للأطفال بسماع أصوات الحيوانات مترجمة في جمل كاملة باللغة الإنكليزية. وقال إنيسون عن حماره كارل، البالغ من العمر 12 عاماً، وهو ضمن 17 حمراً يملكها، «نرصد الحركات ونرصد التعبيرات»، مضيفاً أنّ الحمارة مثله مثل الكلب «يرفع أحد أرجله لإبداء شعوره». وحصلت بعض حمير إنيسون على جوائز مثل جائزة «حمارة الشاطي».

آخر الكلام

قمة اللامأل

♦ جاك خزمو*

عُقدت القمة العربية يوم الاثنين الموافق 25 تموز 2016 في عاصمة موريتانيا نواكشوط. وكان رقمها الـ 27 في سلسلة القمم العربية العادية والاستثنائية منذ تأسست الجامعة العربية قبل 71 عاماً... وقد وصفها الأمين العام الجديد للجامعة العربية أحمد ابو الغيط بأنها قمة «الأمّل». وكان من المقرّر أنّ تعقد في المغرب، لكن قادة المغرب اعتذروا عن عدم استضافتها لأسباب خاصة.

موريتانيا بذلت جهوداً كبيرة في استضافتها، وقامت بما يلزم من إعداد، ولكن حضور القادة العرب كان ضعيفاً جداً... وقد كانت قمة قصيرة استغرقت يوماً واحداً، وساعات عدة، نظراً للحضور الضعيف، وللخلافات العربية، ونظراً لما يدور في عالمنا العربي من أزمات نتيجة المؤامرات التي تستهدف أولاً وأخيراً تقسيم العالم العربي.

القمة أصدرت بياناً، كرّرت فيه ما جاء في القمم الماضية، ولم تقدّم أيّ جديد. وهذا البيان تضمّن المناشدات والطلبات والدعوات والإدانات والرغبات، وكلها تعبّر عن «تمني» و«رجاء» و«استرحام»، ولا تعبّر عن قرارات فعلية وجديّة.

هذه القمة وللأسف لم تخاطب إلا نفسها، فهي ناشدت الدول العربية بالإيفاء بالتزاماتها لصالح صندوق القدس وغيرها من الالتزامات الأخرى... وطالبت بتوفير الدعم لوكالة الغوث، والعديد من الطلبات من «إسرائيل» حول ما يعانیه شعبنا الفلسطيني.

هذه القمة لم تكن قمة أمّل، بل قمة اللامأل، لأنها لم تقدّم أيّ جديد، ولأنّ المناشدات والطلبات والدعوات هي ذاتها، وكذلك لم تتخذ قراراً جدياً واحداً مفيداً ينفذه «القادة» العرب على أرض الواقع.

كانت كبقية القمم تدين إجراءات «إسرائيل» ضدّ شعبنا الفلسطيني، ولكن هناك من يشارك فيها على اتصال وعلاقة حميمة سرية مع «إسرائيل»، مما يعني أنّ هذه الإداة هي لرفع العتب وليس أكثر من ذلك.

وتطرق بيان القمة إلى «الازمات» و«الأحداث» في سورية والعراق. ودعت إلى حل سياسي في سورية وبعض الدول المشاركة في القمة، وفي إصدار البيان بدعم الإرهاب، وهي عضو فعّال في المؤامرة على الأمة العربية، وعلى سورية بالتحديد.

والغريب أيضاً أنّ رئيس تشاد، ادريس ديبي، شارك في هذه القمة، وهو على اتصال مع «إسرائيل»، وهو يخطط لإعادة العلاقات الدبلوماسية معها في القريب العاجل، وهو الذي قد يعيد «إسرائيل» إلى عضويتها كمراقب في «الاتحاد الأفريقي» بعد طردها عام 2002 بضغط من الرئيس الراحل معمر القذافي، لأنه يتّراس هذا الاتحاد الآن.

لم تؤكد هذه القمة على أنّ عدو الأمة والعالم العربي هو «إسرائيل»، بل كانوا يتحدثون عن أنّ إيران هي «العدو» للأمة العربية، متهمين إياها بالتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية، علماً أنّ بعض الدول المشاركة في القمة تتدخل بوقاحة في شؤون دول عربية أخرى، وخاصة في سورية والعراق واليمن.

وبعض الذين شاركوا فيها يدعون إلى دعم حقوق الشعوب الأخرى، وشعوبهم تعيش النذل والهوان نتيجة ظلمهم وبطشهم لشعوبهم!

لم يتوقع أحد الكثير من هذه القمة، ولم يتوقع أحد أنّ تعطي القمة أيّ أمل للخلاص من الضعف العربي الحالي، ولم تعالج أية قضية بصورة جدية بل الاكتفاء بالإشارة إليها، وإصدار تمنيات ومناشدات.

إنها قمة «اللامأل»، قمة «الفشل» بحدّ ذاته، لأنّ البيانات لا تقدّم ولا تؤخّر، بل هي عبارة عن ذرّ الرماد في عيون الشعوب العربية... وهي لرفع العتب، وليس أكثر من ذلك.

إنّ القمة العربية تكون قمة أمل إذا كانت هناك قرارات جادة يقوم بتطبيقها القادة العرب، وإذا كان القادة المشاركون فيها يتمتعون باستقلالية اتخاذ القرار بعيداً عن أوامر السيد في واشنطن، وإذا كانوا رجالاً بمعنى الكلمة.

شكراً لما جاء في البيان عن القضية الفلسطينية وعن قضايا العرب الأخرى من كلمات... ولكن حتى ما جاء في هذا البيان لا يلبي طموحات الأمة العربية، لقد كان ناقصاً جداً... ولن يخدم العرب إذا لم ترافقه خطوات لرض الصقوف وإيقاظ الأمة العربية مما هي عليه الآن.

لا حاجة لعقد قمم عربية مستقبلية إذا كانت نسخة عن سابقاتها... ولا ضرورة لوجود جامعة الدول العربية إذا بقيت رهينة دول خليجية، وتنفذ أجدات خارجية. ولا احترام لهذه المؤسسة التي تغيب عنها دولة مؤسسة، دولة تعتبر السد المتين والمنيع لامتنا العربية، وهي قلب العروبة النابض... سورية!

* ناشر ورئيس تحرير مجلة «البيادر». - القدس

بلا حصانة

21.30

tuesday

OTV